الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/41/807
S/18451
7 November 1986
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الحادية والاربعون
البند ٦٣ من جدول الاعمال
استعراض تنفيذ التوصيات والمقررات التي اعتمدتها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العاشرة

مجلس الامن
السنة الحادية والاربعون

رسالة مؤرخة في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، موجهة إلى الامين العام من القائم بأعمال بعثة الولايات المتحدة الامريكية لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم نص كلمة وجهها الرئيس رونالد ريغان ، رئيس الولايات المتحدة الامريكية ، إلى الشعب الامريكي في ١٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ .

وأرجو التفضل بتعميم هذه الرسالة والنص المرفق بها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، في إطار البند ٦٣ من جدول الاعمال ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) هيربرت س. أوكون
السفير
الممثل الدائم بالنيابة

مرفق

الكلمة التي وجهها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية إلى الشعب الأمريكي في ١٣ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٦

لقد عدت لتوي ، كما يعرف معظمكم ، من اجتماعات عقدت في أيسلندا مع رئيس الاتحاد السوفياتي ، السكرتير العام غورباتشيف . وكما فعلت في العام الماضي عندما عدت من مؤتمر القمة الذي عقد في جنيف فإني أود أن أتكلم لبضع دقائق لأطلعكم على ما حدث في هذه المناقشات .

إن لهذه المحادثات آثارا هائلة قد بدأت تفهم الآن فقط . لقد اقترحنا أسخى اقتراحات الحد من الأسلحة وأوسعها نطاقا في التاريخ ، فعرضنا الإزالة التامة لكل القذائف التسيارية - السوفياتية والأمريكية - من على وجه الأرض بحلول عام ١٩٩٦ . وفي حين أننا افترقنا وهذا العرض الأمريكي مازال على المنضدة ، فإننا الآن أقرب مما كنا في أي وقت من الأوقات إلى ابرام اتفاقات يمكن أن تؤدي إلى عالم آمن بلا أسلحة نووية .

ولكن اسمحوا لي أن أروي لكم ما حدث منذ بداية اجتماعاتي مع السيد غورباتشيف فإني اعتبركم على الدوام يا أفراد الشعب الأمريكي شركاء كاملين . وصدقوني أنها لولا تأييدكم لما أمكن عقد أي من هذه المحادثات وما أمكن السعي إلى تحقيق الهدفين النهائيين للسياسة الخارجية الأمريكي وهما السلم العالمي والحرية العالمية . وإن هذين الهدفين هما اللذين دفعاني إلى أن آخذ الخطوة الإضافية بالذهاب إلى أيسلندا .

ومع ذلك فإنه قبل أن أقدم إليكم تقريرا عن محادثاتنا اسمحوا لي أن أمهد بشرح شيئين لهما ارتباط وثيق بمحادثاتنا أحدهما معاهدة والآخر دفاع مضاد للقذائف النووية نحاول أن نستحدثه . لقد سمعتم اسميهما آلاف المرات - معاهدة حظر القذائف المضادة للقذائف التسيارية ومبادرة الدفاع الاستراتيجي .

فمنذ بضع سنوات اتفقت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على الحد من أي دفاع ضد هجوم بالقذائف التسيارية ، وعلى أن يوضع في موقع في كل من البلدين عدد صغير من القذائف يمكنه اعتراض واسقاط القذائف النووية القادمة ، وبذا جعلنا

دفاعنا الحقيقي يتمثل في سياسة تسمى التدمير المؤكد المتبادل ، أي أنه إذا شن أحد الجانبين هجوما نوويا يمكن للطرف الآخر أن يرد بهجوم انتقامي . وكان يعتقد أن هذا التهديد المتبادل بالتدمير يردع كلا من الجانبين من أن يبدأ بالهجوم .

وهكذا نجلس وكل منا يصوب نحو الآخر آلافا من الرؤوس الحربية النووية يمكنها محق بلدينا . ووزع السوفيات عددا قليلا من القذائف المضادة للقذائف التسيارية حول موسكو على النحو الذي سمحت به المعاهدة . ولم يهتم بلدنا بوزع هذا النوع من القذائف لأن التهديد بالإبادة الذي تتعرض له الدولة كلها جعل الدفاع المحدود يبدو بلا جدوى .

ومنذ بضع سنوات أدركنا أنه يحتمل أن السوفيات يستحدثون دفاعا شاملا للدولة ، وهم قد أقاموا رادارا حديثا كبيرا في كراسنويارسك ، نعتقد أنه جزء هام في شبكة رادارية الغرض منها توفير التوجيه الراداري للقذائف المضادة للقذائف التسيارية تحمي الدولة كلها . وهذا انتهاك لمعاهدة حظر القذائف المضادة للقذائف التسيارية .

ولإعتقادي أن سياسة القتل والإبادة المتبادلين لمواطنيهم ومواطنينا سياسة غير متمدينة فقد طلبت من رجالنا العسكريين منذ بضع سنوات أن يبحثوا ما إذا كانت توجد طريقة عملية لتدمير القذائف النووية بعد اطلاقها ولكن قبل أن تصل إلى أهدافها بدلا من مجرد قتل الناس . إن هذا هو هدف ما نسميه بمبادرة الدفاع الاستراتيجي ، وإن علماءنا الذين يقومون بأبحاث بشأن إقامة مثل هذه الشبكة على اقتناع بأنها ممكنة وأنه بعد عدة سنوات ستكون هذه الشبكة جاهزة لنشرها . وعلى فكرة إننا لا ننتهك معاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية التي تسمح باجراء مثل هذه البحوث . وحتى في حالة وزعنا لمبادرة الدفاع الاستراتيجي فإن المعاهدة تسمح أيضا بالانسحاب منها بشرط الإخطار بالعزم على الانسحاب قبل تنفيذه بستة أشهر . واسمحوا لي أن أوضح لكم أن "مبادرة الدفاع الاستراتيجي" هي دفاع غير نووي .

والآن لننتقل إلى الحديث عن أيسلندا حيث كنا من أجل عقد الاجتماع الثاني من هذا النوع . وكنا قد ناقشنا في الاجتماع الأول وفي الأشهر الفاصلة بين الاجتماعين بحثنا سُبل تخفيض و ، في الواقع ، إزالة الأسلحة النووية تماما . وكان لنا وللسوفيات في جنيف فريقان من المفاوضين يحاولون التوصل إلى اتفاق مشترك بشأن

الكيفية التي يمكننا بها تخفيض الأسلحة النووية أو إزالتها . ولم تكن تلك الجهود قد لاقت نجاحا حتى ذلك الوقت .

وفي يومي السبت والأحد اجتمعت أنا ووزير الخارجية جورج شولتز والأمين العام غورباتشيف ووزير خارجيته شيفاردنادزي لمدة ١٠ ساعات تقريبا ، ولم نقتصر على بحث اجراء تخفيضات في الأسلحة بل ناقشنا ما نسميه انتهاك السوفيات لحقوق الانسان ، ورفضهم السماح للناس بالهجرة من روسيا ليمارسوا عقيدتهم الدينية دون أن يتعرضوا للاضطهاد ورفضهم السماح للناس بالإنضمام إلى أسرهم وأزواجهم الذين تفصلهم عنهم حدود وطنية ، حتى يلتئم شملهم .

وفي كثير من هذا ينتهك الاتحاد السوفياتي اتفاقا آخر هو اتفاقات هلسنكي التي وقعها في عام ١٩٧٥ . إن يوري أورلوف - الذي تحقق الافراج عنه منذ برهة كان مسجونا لانه بيّن لحكومته أنها تنتهك العهد برفضها السماح لمواطنيها بمغادرة بلدهم أو العودة إليه . وبحثنا أيضا مسائل إقليمية مثل أفغانستان وأنغولا وكمبوديا ونيكاراغوا ولكن كان الموضوع الرئيسي حسب اختيارهم هو الحد من الأسلحة .

وناقشنا وضع القذائف المتوسطة المدى في أوروبا وآسيا وكنا فيما يبدو متفقين على أنه يمكن تخفيضها تخفيضا شديدا . وبدا أن كلا الطرفين مستعد لإيجاد طريقة لأن يُخفض ، حتى إلى الصفر ، عدد القذائف التسيارية الاستراتيجية التي يُوجّهها كل طرف منا إلى الآخر ، وأشار هذا موضوع مبادرة الدفاع الاستراتيجي .

وعرضت اقتراحا بأن نواصل بحوثنا الحالية وإذا ما توصلنا إلى مرحلة الاختبار النهائي نوقع حينئذ معاهدة تسمح للسوفيات بمشاهدة تلك التجارب . وإذا كان البرنامج عمليا يزيل كلا منا القذائف الهجومية وعندئذ نتقاسم فوائد الدفاعات المتقدمة . وشرحت حينئذ أنه حتى على الرغم من أننا سنكون قد أزلنا قذائفنا التسيارية الهجومية فإن توافر وسائل الدفاع لدينا سيحمينا من الخداع أو من إمكان أن يقرر مجنون يوما ما صنع قذائف نووية . فعلى أية حال فإن العالم يعرف اليوم كيفية صناعتها . وشبهت ذلك باحتفاظنا باقنعتنا الواقية من الغاز على الرغم من أن دول العالم قد حظرت استعمال الغاز السام بعد الحرب العالمية الأولى .

وبدا أننا نحرز تقدما بصدد تخفيض الأسلحة على الرغم من قيام الأمين العام قرب نهاية اليوم بتسجيل معارضته "لمبادرة الدفاع الاستراتيجي" واقتراح التعهد بالتقيد بمعاهدة حظر القذائف المضادة للقذائف التسيارية لعدد من السنوات .

واقترح وزير الخارجية شولتز أن يحيل كل طرف من الطرفين المحاضر التي كان مدونو المحاضر يكتبون فيها كل شيء نقوله إلى فريقه وأن يدع الطرفان الفريقين يعملان طوال الليل لتحديد نقاط الاتفاق وما يفصل بيننا من خلافات .

ويمكنني أن أخبركم بتقدير وامتنان أن الفريقين قد عملا طوال الليل حتى الساعة ٦/٣٠ صباحا .

وصباح أمس ، الأحد ، اجتمعت أنا والسيد غورباتشيف ووزيرا خارجيتنا ، مرة ثانية ، وتناولنا التقرير الذي وضعه فريقانا وكان يبشر بكل خير . وكان السوفيات قد طلبوا تأخير الوزع المتعلق ببرنامج "مبادرة الدفاع الاستراتيجي" لمدة ١٠ سنوات .

وسعيا لمعرفة الكيفية التي يمكننا بها الاستجابة لما يشغلهم مع حماية مبادئنا وأمننا في نفس الوقت ، اقترحنا أن تكون هناك فترة ١٠ سنوات نبدأ فيها تخفيض جميع الأسلحة النووية الاستراتيجية ، القاذفات والقذائف الانسيابية المطلقة من الجو والقذائف التسيارية عابرة القارات والقذائف التسيارية المطلقة من الغواصات والأسلحة التي تحملها ، وذلك بنسبة ٥٠ في المائة في السنوات الخمس الأولى ، وفي خلال السنوات الخمس التالية نواصل عملنا بإزالة جميع القذائف التسيارية الهجومية الباقية أيا كان مداها . وفي أثناء ذلك الوقت نشرع في بحوث "مبادرة الدفاع الاستراتيجي" وفي استحداثها واجراء التجارب المتعلقة بها . ويجرى كل ذلك بما يتفق وأحكام معاهدة حظر القذائف المضادة للقذائف التسيارية . وفي نهاية فترة العشر سنوات وبعد أن أزيلت كل القذائف التسيارية يمكننا وزع وسائل الدفاع المتقدمة مع السماح للسوفيات في نفس الوقت بأن يفعلوا نفس الشيء .

وهنا بدأت المناقشة . كان الأمين العام يريد صيغة من شأنها أن تمنعنا فعلا من استحداث "مبادرة الدفاع الاستراتيجي" ، وإذا لم أوافق يذهب كل العمل المنجز نحو إزالة الأسلحة النووية هباء - أي يصبح لاغيا .

فأخبرته بأني قد عاهدت الشعب الأمريكي ألا أقايض على "مبادرة الدفاع الاستراتيجي" - فلا يمكنني بأي حال من الأحوال أن أخبر شعبنا أن حكومته لن تحميه من التدمير النووي . لقد ذهبت إلى ريكيافيك وأنا مصمم على أن كل شيء قابل للتفاوض باستثناء شيئين حريتنا ومستقبلنا . وإني لا زلت متفائلا بأنه سيتسنى التوصل إلى سبيل . والباب لا يزال مفتوحا ولا تزال فرص البدء في إزالة التهديد النووي في متناول أيدينا .

وكما ترون ، فقد أحرزنا تقدما في ايسلندا . وسنواصل احراز تقدم إذا ما تبعنا نهجا حكيما ومدروسا ، وقبل كل شيء واقعيا ، مع السوفيات . وما فتئت هذه هي سياستنا منذ الايام الاولى لادارتنا . وقد أوضحنا انه ليس لدينا أوهام ازاء السوفيات او ازاء نواياهم النهائية . وكنا صريحين علنا بالنسبة للفروق الاخلاقية الحاسمة بين الدكتاتورية والديمقراطية . وقد أعلنا أن الهدف الرئيسي للسياسة الخارجية الامريكية هو ليس مجرد منع الحرب ، بل توسيع نطاق الحرية . واكدنا التزامنا بنمو الحكم الديمقراطي والمؤسسات الديمقراطية في سائر أنحاء العالم . ولذلك ساعدنا المناضلين من أجل الحرية الذين يقاومون فرض حكم دكتاتوري في افغانستان ونيكاراغوا وانغولا وكمبوديا وأماكن أخرى . واخيرا بدأنا العمل في الشيء الذي كان له أكثر تأثير على حفز السوفيات على التفاوض بجدية ، ألا وهو تعزيز قوتنا العسكرية من جديد ، واعادة بناء قدرتنا على الردع الاستراتيجي ، وقبل كل شيء بدء العمل في مبادرة الدفاع الاستراتيجي .

ولكن في الوقت الذي حددنا فيه أهداف السياسة الخارجية هذه وبدأنا العمل على بلوغها ، فقد نشدنا هدفا آخر من أهدافنا الرئيسية ، ألا وهو التماس سبل للتخفيف من حدة التوتر مع السوفيات وطرق لمنع الحرب وحفظ السلم .

والآن أخذت هذه السياسة تؤتي أكلها - ومن آيات ذلك انه تحقق في ايسلندا تقدم بشأن قضية تحديد الاسلحة . فلأول مرة منذ عهد بعيد ، اخذت المفاوضات السوفياتية الامريكية في مجال تخفيض الاسلحة تسير ، بل تسير في الاتجاه الصحيح : لا نحو تحديد الاسلحة فحسب ، بل ايضا نحو تخفيض الاسلحة .

ولكن مع كل التقدم الذي أحرزناه في تخفيض الاسلحة ، لابد لنا أن نتذكر أنه كانت هناك قضايا أخرى مطروحة على بساط البحث في ايسلندا ، وهي قضايا أساسية . وكما سبق لي أن ذكرت ، فإن احدى هذه القضايا هي حقوق الانسان . وكما قال الرئيس كنيدي ذات مرة ، " أوليس السلم ، في نهاية المطاف ، هو أساسا مسألة من مسائل حقوق الانسان ؟ "

وقد أوضحت أن الولايات المتحدة لن تسعى إلى استغلال التحسن في هذه المسائل لاغراض الدعاية . ولكني اوضحت أيضا ، مرة أخرى ، ان تحسن الوضع الانساني مع الاتحاد

السوفياتي أمر لا غنى عنه لحدوث تحسن في العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة . ذلك أن الحكومة التي تحنث بوعدها مع شعبها هي لا يمكن استئمانها على الوفاء بوعدها مع قوى اجنبية أخرى . ولذلك اخبرت السيد غورباتشيف - مرة أخرى في ريكيافيك كما كنت قد فعلت في جنيف - أننا نحن الأمريكان لا نقيم وزنا كبيرا للالفاظ التي ينطق بها في اجتماعات كهذه كما نقيم للاعمال التي تليها ؛ وعندما يتعلق الأمر بحقوق الانسان والحكم على النوايا السوفياتية ، فاننا جميعا من ميزوري : لابد لك ان تثبت لنا .

وقد تناولنا في ايسلندا مجالا آخر يدخل ايضا في صميم الفروق بين الاتحاد السوفياتي وأمريكا ، ألا وهو قضية المنازعات الاقليمية . فاجتماعات القمة لا يمكن ان تنسي الشعب الامريكاني ما تعنيه الاعمال السوفياتية بالنسبة لشعوب افغانستان وامريكا الوسطى وافريقيا وجنوب شرقي آسيا . وإلى ان تتغير السياسات السوفياتية ، فإننا سنكفل لاصدقائنا في هذه المناطق - الذين يكافحون من أجل الحرية والاستقلال - انهم سيحصلون على الدعم الذي يحتاجون اليه .

وأخيرا ، كان هناك مجال رابع ، ألا وهو مجال العلاقات الثنائية ، أي الاتصالات بين الشعبين . ففي جنيف رحبنا في العام المنصرم بعدة اتفاقات للتبادل الثقافي ، وفي ايسلندا شاهدنا دلالات على مزيد من السير في هذه المجالات . ولكن دعوني أقول الآن إن الولايات المتحدة لاتزال ملتزمة ببرامج الاتصالات بين الشعبين التي يمكن أن تؤدي إلى مبادلات لا بين النخبة القليلة فحسب بل بين آلاف المواطنين العاديين من بلدينا .

وهكذا أعتقد أن بإمكانكم ان ترون اذن اننا أحرزنا تقدما حقا في ايسلندا بشأن مجموعة شاملة من المواضيع . وأكدنا من جديد جدول أعمالنا المؤلف من ٤ بنود ، واكتشفنا أسسا جديدة رئيسية للاتفاق ، وسبرنا مرة أخرى اغوار مجالات الاختلاف القديمة .

ودعوني أعود مرة أخرى إلى قضية مبادرة الدفاع الاستراتيجي . وأنا ادرك أن بعض الامريكان قد يسألون الليلة : لماذا لا نقبل طلب السيد غورباتشيف ؟ ولماذا لا نتخلى عن مبادرة الدفاع الاستراتيجي من أجل هذا الاتفاق ؟

والجواب ، يا أصدقائي ، بسيط . إن مبادرة الدفاع الاستراتيجي هي بمثابة بوليصة التأمين لأمريكا التي تضمن وفاء الاتحاد السوفياتي بالالتزامات المتخذة في

ريكيافيك . انها شرط الضمان بالنسبة لامريكا ، في حالة عدم امتثال السوفييات لالتزاماتهم الرسمية - كما فعلوا ذلك في أغلب الاحيان في الماضي . انها الشيء الذي أعاد السوفييات إلى محادثات تحديد الاسلحة في جنيف وفي ايسلندا . انها المفتاح لعالم خال من الاسلحة النووية .

والسوفييات يفهمون ذلك . وقد كرسوا من الموارد والوقت قسطا اكبر بكثير مما كرسنا لمبادرتهم الخاصة بالدفاع الاستراتيجي . ان شبكة القذائف الدفاعية الوحيدة الجاري تنفيذها في العالم اليوم تحيط بموسكو ، عاصمة الاتحاد السوفياتي .

وما طلبه السيد غورباتشيف في ريكيافيك هو ان توافق الولايات المتحدة على صيغة جديدة لمعاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية القائمة منذ ١٤ سنة التي انتهكها الاتحاد السوفياتي بالفعل . وأخبرته أننا لا نقوم في الولايات المتحدة بمثل هذا النوع من الصفقات .

وينبغي للشعب الامريكي التأمل في هذه المسائل الحاسمة : كيف يستطيع دفاع الولايات المتحدة ان يهدد الاتحاد السوفياتي أو أي بلد آخر ؟ ولماذا يُصرّ السوفيات على أن تبقى أمريكا إلى الأبد عرضة لهجوم من جانب القذائف السوفياتية ؟ وحتى اليوم ، فإن جميع الامم الحرة تفتقر تماما إلى وسائل الدفاع ضد القذائف السوفياتية - المنطلقة إما عن عمد أو غير عمد . ولماذا يصر الاتحاد السوفياتي على أن نبقى كذلك - إلى الأبد ؟

وهكذا ، أيها المواطنون ، لا أستطيع أن أعدكم ، كما لا يستطيع أي رئيس أن يعدكم ، بأن المحادثات في ايسلندا أو أي مناقشات مقبلة مع السيد غورباتشيف ستؤدي لا محالة إلى احراز تقدم كبير أو توقيع معاهدات خطيرة . ولن نتخلى عن المبدأ الارشادي الذي اصطحبناه إلى ريكيافيك . فنحن نفضل انعدام الاتفاق على العودة باتفاق سيء بالنسبة للولايات المتحدة .

وبهذا الخصوص ، فإني أعلم انكم تهتمون أيضا بمسألة ما إذا كانت ستنعقد قمة أخرى . ولم تصدر عن السيد غورباتشيف أي دلالة على ما إذا كان يعتزم ، وفي أي وقت ، السفر إلى الولايات المتحدة ، كما اتفقنا أنه سيفعل العام الماضي في جنيف . واكرر

الليلة أن دعوتنا مازالت قائمة واننا لانزال نعتقد بأن عقد اجتماعات اضافية هو أمر مفيد . ولكن لابد للسوفيات من اتخاذ هذا القرار .

ولكن أيا كانت التوقعات الآنية ، فباستطاعتي أن اخبركم أنني متفائل في النهاية ازاء احتمالات احراز تقدم في القمة وازاء السلم العالمي والحرية . وكما ترون ، فإن عملية القمة الراهنة مختلفة جدا عنها في العقود السابقة ، وهي مختلفة لأن العالم مختلف ، والعالم مختلف بسبب الأعمال المضنية والتضحيات التي قام بها الشعب الأمريكي خلال الخمس سنوات والنصف الماضية . وقد أدى نشاطكم إلى إعادة وتوسيع قدرتنا الاقتصادية ، واعاد دعمكم قدرتنا العسكرية . وتسببت شجاعتكم وشعوركم بالوحدة الوطنية في أوقات الأزمة في فترة توقف لإعدائنا ، وفي التشجيع لاصدقائنا ، وفي الالهام للعالم . واستعادت الديمقراطيات الغربية ومنظمة حلف شمال الاطلسي حيويتها كما أن الأمم في جميع أنحاء العالم أخذت تتجه نحو الافكار الديمقراطية ومبادىء السوق الحرة . وهكذا ، فلما كان الشعب الأمريكي قد وقف موقف الحارس في الساعات الحاسمة ، فقد جمعت الحرية قواها ، واستعادت قوتها ، وشرعت في مسيرتها .

وهكذا ، إذا كان هناك انطباع واحد خلفته لدي محادثات تشرين الأول/اكتوبر هذه ، فإنه هو اننا ، خلافا للماضي ، الآن نتعامل من مركز قوة ، ولهذا السبب فاننا نقبض بزمام السير سيرا سريعا مع السوفيات نحو احراز مزيد من التقدم . ان افكارنا مطروحة هناك على بساط البحث ، ولن تتلاشى . ونحن على استعداد للاستئناف من النقطة التي وصلنا اليها . ومفاوضونا متجهون للعودة إلى جنيف ، ونحن على استعداد للسير قدما كلما وحيثما كان السوفيات مستعدين . وهكذا فهناك مبرر - بل ومبرر وجيه - للأمل .

وقد شاهدت أدلة على ذلك في التقدم الذي أحرزناه في المحادثات مع السيد غورباتشيف وشاهدت أدلة على ذلك ايضا عندما غادرنا ايسلندا أمس ، وتحدثت إلى شبابنا وشاباتنا في منشآتنا البحرية في كيفلافيك ، وهي قاعدة ذات أهمية حاسمة كما أنها أقرب إلى القواعد البحرية السوفياتية منها إلى شاطئنا . وكالمعتاد ، كنت فخورا بأن أمضي لحظات قليلة معهم واشكرهم على تضحياتهم وتفانيهم في سبيل بلدنا . انهم يمثلون امريكا بأفضل صورها : اذ انهم ملتزمون بالدفاع لا عن حريتنا نحن فحسب بل عن حرية الآخرين الذين كانوا سيعيشون في عالم أكثر ذعرا بكثير لولا قوة الولايات المتحدة وعزمها .

وقد قال جون كويني آدمز ذات مرة "كلما كان معيار الحرية والاستقلال غير بـــاد للعيان ، فسيكون هناك قلب امريكا وبركاتها وصلواتها" . فقد أجاد في وصف مصيرنـــا كأمة . أيها المواطنون ، لقد شرفنا التاريخ ، وأوكل الينا القدر أقدم حلم للبشرية - حلم السلم الدائم والحرية البشرية .

وقد لاحظ رئيس آخر ، هو هاري ترومان ، ان قرننا شهد حربين من أفظع الحـــروب في التاريخ . وأن "أسمى حاجة لزماننا هي ان يتعلم البشر العيش معا بسلام ووئام" .

ونشدانا لهذا المثال فقد ذهبت إلى جنيف منذ سنة وإلى ايسلندا الاسبـــوع الماضي . ونشدانا لهذا المثال كذلك فإني اشكركم الآن لكل الدعم الذي قدمتوه الـــيّ ، كما التمس مرة اخرى مساعدتكم وصلواتكم ونحن نواصل رحلتنا نحو عالم يسود فيه السلم وتكرس فيه الحرية .

- - - - -